المقتطف

الجزء الثاني من المجلد الثاني والثلاثين

١ فبراير (شباط) سنة ١٩٠٧ — الموافق ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٤

رثاء الشيخ ابرهيم اليازجي

لصديقه الاستاذ ابرهيم الحوراني

أضحى البسيطُ حلكَ الدُّجى وأخلى حلق الشعاع على كواكب مدمعي

لا تلمِ ودعي الشروق لأنهُ غربت اشعة ذي الضياء الالمعي

نعت النعاةُ ولم إثق اذ لم يزل في ناظري وحديثهُ في مسمعي

كيف التفتُ أراهُ يبسمُ عن على عهدي به فكأنهُ يحيا معي

مرَّت بها انسى البليَّة لحظةٌ فعمى فيتارها اشدُّ تفجُّعِ

ياليت أجلةَ الردى حتيقةٌ فأبشِّرَ الدنيا بحيا من نُعي

فقد القضاء فما الخيال بدافعٍ جاءت جهينة باليقين الموجعِ

سيحتْ بابراهيم سابحة النوى في اللجِّ من عبراتِ كلِّ مشيعِ

لم يبقَ بعد اليازجيِّ لرائدٍ من نجمةٍ غير الثرى في البلقعِ

عُقد اللسان عن البيانِ وعقدهُ ثِرَت فرائدهُ الحسانُ كأدمعي

لك يا ابا البلغاء معجز منطقٍ في طرس ما كتبت يمينُ المبدعِ

لك يا ابن ناصيف بن عبد الله في نَسَبِ العلا آيٌ الدليل المقنعِ

اشقيقَ وردةَ شامنا ذكر اسمكم وردٌ حديقتهُ براحٍ ممرعِ

أأخا الخليل العبقريُّ سال حيابها فتولد الكاموسُ من ذا المنبعِ

لم أبكِكم لكن بكيتُ بكم على قلب بسيف بعادكم متقطعِ

ولهان ودَّعت الحياة وطيبها اسفاً على من ساد غير مودَّعِ

جهد البلاء فقضى بذا ورضيتهُ ... يرضى الوجيع من المصاب الاوجع
يانفس يوم الجمع يوم الملتقى ... بالصحب بعد تفرُّق التجميع
لم تفنَ تلك الذات لكن غيبت ... صوَرُ المركب من فناة البرمع
دنوا حجاب النفس في جوف الثرى ... والنفس حلت بالمحل الارفع
والو البلاغة والنهى دفنوهُ في ... جدثٍ تحيط به حنايا الاضلع
يادًا اليقين غدًا اراك فما بنى ... اهل الشكوك على سوى المتزعزع
قالوا الممات من الحياة وما درَوا ... ان الحياة من الممات المفجع
ما ذا تخيُّل شاعرٍ بل حكمة ... نزلت على روع الحكيم الاروع
فالحيُّ يثبت بعد ما يبلى اما ... للحيِّ بعد ذهابهِ من مرجع
غربت لتطلع شمس ملتيكم ألا ... ان الغروب السير نحو المطلع
ما ميتة الانسان الَّا رقدةٌ ... فقيامة الموتى انتباهُ المجمع
ومعادنا كالخلف يحدث مرَّة ... ما للتناسخ عندنا من موضع
ان الخلود حقيقة ازليَّةٌ ... نفي الفناة لها هباءة زعزع
لم ينفها العلم الحديث وأثبتت ... في مجمع العلم القديم الجمع
اذوي المحجى دون الحقائق برقعٌ ... والكل يجهل ماوراء البرقع
لو اسفرت هان الردى وبدا لنا ... حزن الضريح الصعب سهل المخضع
وعلى مَ لا نهوى شعوبَ وحبها ... لأبي الامى طبع بغير تصنع
يوم الولادة للنبيِّ مشرعٌ ... والعمر مدَّة وردهِ ذاك المشرع
يأتي الوليدُ الى بسيطة باكيًا ... فكأنهُ قد ودَّ لو لم يوضع
وكأنهُ ميتٌ بلا كفنٍ وقد ... يخيطت لهُ كفنًا ثياب الرضع
قل ياخبيرُ لمن يريدُ سعادةً ... في الارض تطلب مستحيلاً فاربع
كم من عزيزٍ ذي غنىً وكرامةٍ ... حسد الصريع على سريع المصرع
لله سرٌّ في البرية ماطوى ... من نهجهِ الحكماء عرض الاصبع
لو شمت لمحة بارقٍ من كنههِ ... لكشفتُ اسرار الجهات الاربع
اني جهلتُ فكان غيث مدامعي ... جودًا وما في الجوِّ غير البلع
ياساكن الرمس الذي افصيتهُ ... ودنا بطيِّب نشرهِ المتضوِّع
اعطيت مصر النفس غير مطالبٍ ... فتمسكت بنزيلها المتبرِّع

مظفر الدين شاه ايران وُلد سنة ١٨٥٣ وتوفي سنة ١٩٠٧

مظفر الدين شاه سلطان ايران
ولد في ١٤ جمادى الاول سنة ١٢٦٩ وتوفي في ٢٩ القعدة سنة ١٣٢٤

توضع هذه الصورة بدل الصورة المقابلة لصفحة ٩١ من هذا المجلد
اما تلك فصورة والده ناصر الدين شاه

شربت هوى الثلثين مصر فغيبت اصفاها في قنبها المتصدع
يانصرُ أبكارُ العلوم استودعت أنق صعيدكِ أنقىَ المستودَعِ
فسقاهُ قطر الشام قطر نجيعهِ من متلثيهِ وقال يا ارض ابلعي
ودجاهُ قال لاعين ترعى السما اسماء طوفانِ الاسى لا تقلعي
نُظم الرثاء فيامطوَّقة اسجعي وسلاف احزاني اجرعيهِ وجرّعي
اسبيت بعد ثبابهِ احيي الدجى بين الغوارب والنجوم الطلّعِ
وشغلت اضحاري بتتبع حمائمٍ تبكي هديلاً غائباً لم يرجعِ
وعلى غريب الدار نحت فأرّخوا ناح الاسيف على غريب المربعِ ١٩٠٦
وهجرت شدوي والسرورَ خشيتهُ بغموم تاريخي وفاة اللوذعِ ١٣٢٤

مظفر الدين شاه

وبلاد ايران

قضى هذا الملك العادل بعد ان وهب أمتهُ حكومة دستورية . تعلن ما لم يفعلهُ اكثر الملوك الدستوريين الآتين صليل السيوف ودوي المدافع فابقى لهُ أطيب ذكر في قلوب رعيتهِ

وُلِدَ في الخامس والعشرين من شهر مارس سنة ١٨٥٣ وخلف اباهُ ناصر الدين شاه في غرة مايو سنة ١٨٩٦ فلم يتمتّع بالملك سوى عشر سنوات وبضعة اشهر . ومملكتهُ من أقدم ممالك المشرق أسّسها قورش المادي وعزّزها داريوس وزركسيس . وهو انشاه السادس من بيت قاجار الذي رقي الى سرير الملك سنة ١٧٩٤ بعد حرب اهلية دامت خمس عشرة سنة

واحتفل بتتويجهِ في الثامن من شهر يونيو سنة ١٨٩٦ فخاطب وزراءهُ وكبار رجال دولتهِ حينئذٍ قائلاً " بدء كل عمل حمد الله وشكرهُ على نعمهِ السابغة فنشرع بحمدهِ ونستعين بهِ ونكل أمورنا اليهِ في قيامنا بهذا العمل العظيم وهو ادارة بلاد فارس وحماية الاسلام . ونرجو أننا بمعونة الله القدير نحتفظ برعايانا الذين هم وديعة الله في يدنا ونسوسهم بالعدل ونوردهم موارد السلام ونبذل جهدنا في اسعادهم وفي حفظ الروابط الودية بين مملكتنا وسائر الممالك " انتهى نقلاً عن كتاب " ملوك الناس " الموضوع باللغة الانكليزية . وفي هذا الكتاب ان لورد كرزن حاكم الهند وصفهُ قبل ان يُرقى عرش الملك فقال ان لهُ معرفة بالتاريخ والمامًا بعلم الثبات وهو أنيس لحضرتين العريكة بعيد عن الدعوى وحب التوقع ميّال الى طريقة الشيخية